Sri Lankan Journal of Arabic and Islamic Studies
Published by Faculty of Islamic Studies and Arabic Language
Volume 7 Issue 1, June 2024
E-ISSN: 2550 – 3014, P. 1-14
DOI: https://doi-ds.org/doilink/03.2023-55683162/7.1-1

القيم الخلقية في شعر المرأة بإمارة إلورن "قضايا ونماذج"

(MORAL VALUES IN WOMEN'S POETRY IN ILORIN EMIRATE "ISSUES AND MODELS")

Abdulfatah Ibrahim Olanru
Kwara State Teaching Service Commission
Part-term Lecturer Al-Hikmah University Ilorin, Nigeria

olanruabdulfatai@gmail.com

Abstract*: The arts of speech are evident in poetry, prose, the play, the story, the allusion, and all other art of literature. However, the goal of this research tour is to look closely at the most prominent forms of the literary arts, and to gain insight into the roles of women poets in the Ilorin Emirate, where the researcher achieves his ultimate illustrative goal with a quick presentation of scientific merits. Concerted literary and graphic works, as part of the efforts made by Ilorin women to develop Arabic poetry in Nigerian society. Covering the most important poetic purposes of praise, lament, congratulation, welcome, wisdom, and complaint. This research may add creative aesthetic insights, when the researcher clarifies sensitive issues through the biographies of an elite group of skilled women based on the scientific efforts estimated from their contributions. The masterpieces of the selected poems may combine in structure and function even though most of them are in manuscript form. Therefore, the researcher endeavored, as mentioned, to bring their poems from the stage of concealment to the stage of clarity for benefit and beneficent, wanting to benefit the readers with the flexible literary and social issues that lie in them. The core of the topic may be based on dealing with the linguistic, rhetorical, and prosodic perspective, to nourish the readers with what the researcher refers to as the qualities of the Ilorin woman. Poetic, linguistic, and graphic, because she actually and actively participated in reciting good poems that were wonderful in concept and style. Its cultural heritage and literary taste are exposed. In this vein, the writer discusses the educational stages that Ilorin women have gone through since the establishment of regular Arab-Islamic schools around the middle of the twentieth century, and then the researcher takes a purposeful approach towards biographies of the lives of three female poets for the sake of representation in this regard, without limitation. Therefore, the article rises and produces a beacon of knowledge, literature, and wisdom among the Ilorin feminist nationality, indicating and radiating guiding features for future generations, moral and literary values under the following points, on their most wonderful past for their reality and their counterpart in intellectual investment and mental achievement throughout poetic production in Nigerian society to encourage the feminist gender.*

Keywords: *women, the Ilorin Emirate, poetry, moral values, idea, style.*

ملخص البحث:

تتجلى فنون القول من الشعر والنثر والمسرحية والقصة والملمحة وسائر فنون الأدب، غير أنَّ المهدوف في هذه الجولة البحثية هو إمعان النظر في أبرز قوالب الفنون الأدبية، وإنعام البصر نحو أدوار النساء الشاعرات في الإمارة الإلورية، حيثما يحقّق الباحث أقصى غايته البيانية بعرض سريع عن مزايا علميَّة أدبيَّة بيانيَّة متضافرة، ضمن ما بذلتها المرأة الإلورية لتطوير الشعر العربي في المجتمع النيجيري؛ متناولًا أهم الأغراض الشعرية من مدح ورثاء وتهنئة وترحيب وحكمة وشكوى. فقد يضيف هذا البحث قبسات جماليات إبداعيَّة، عندما يوضح الباحث قضايا مرهفةً عبر تراجم نخبة من النسوة الماهرات على مدى الجهود العلمية المقدَّرة من اسهاماتهن. فقد تتضافر روائع القصائد المختارة في البنية والوظيفة مع كون معظمها في صورة مخطوطة، ولذا سعى الباحث سعيًا مذكورًا بإخراج أشعارهن من طور الخفاء إلى طور الجلاء للنفع والانتفاع، راغبًا في إفادة القراء بما تكمن فيها من قضايا أدبية اجتماعية مرنة. فقد يرتكز لب الموضوع على تناول المنظور اللغوي والبلاغي والعروضي، ليغذي القراء بما يشير إليها الباحث من ملكات المرأة الإلورية

Submitted: 02 March, 2023 Accepted: 19 April, 2024 Published: 16 October, 2024

شعرية ولغوية وبيانية، لأنها–فعلا–كانت تشارك مشاركة فعَّالة في إلقاء القصائد الجيِّدة الرائعة فكرةً وأسلوبًا. فيتعرض في ذلك تراثها الثقافي وذوقها الأدبي. وعلى هذا المنوال يتطرق الكاتب إلى الحديث عن المراحل التعليمية التي مرت بها المرأة الإلورية منذ تأسيس المدارس العربية الإسلامية النظامية في منتصف القرن العشرين تقريبًا، وبعدئذ يميل الباحث ميلًا هادفًا نحو تراجم حياة ثلاثة شاعرات من باب التمثيل في هذا الصدد دون الحصر. ولذا تنهض المقالة وتنتج منارة العلم والمعرفة والأدب والحكمة لدى الجنسية النسوية الإلورية، تشير وتشع ملامح توجيهيَّة للأجيال القادمة القيّم الخُلقية والأدبية تحت النقاط الآتية، على أروع ماضيهم لواقعهم وقابلهم في الاستثمار الفكري والمنجز الذهني على مدى الإنتاج الشعري في المجتمع النيجيري لتشجيع الجنس النسوي.

الكلمات المفتاحية: المرأة، إمارة إلورن، الشعر، القيّم الخلقية، الفكرة، الأسلوب

مقدمة البحث:

يقدِّم الباحث هذه المقالة المعنونة بـ"القيم الخلقية في شعر المرأة بإمارة إلورن؛ قضايا ونماذج"، في الندوة العلمية الدولية التي تنظمها إدارة معهد ابن بطوطة الإفريقي بعنوان: المرأة في غرب إفريقيا والحفاظ على المنظومة الأخلاقية تحت شعار: حفاظًا على تراثنا الإفريقي.كان الشعر من أبرز عناصر الأدب ومنذ لخطته الأولى في العصور الأدبية ينال رواجًا عند الأدباء في كل قوم فاتخذوها وعاءًا يوضع فيه تراثهم العلمي والأدبي والثقافي. وللشعر العربي مكانة مرموقة عند أدباء غرب إفريقيا حيث تناولوا جميع الأغراض الشعرية والتعليمية والمسرحية، ولا يقل من هذا الشأن دور المرأة حيث أسهمت في قول الشعر إسهامًا محمودًا؛ وعلى هذا الأساس اختار الباحث هذا الموضوع لعرض بعض جهود نساء إلورن في رحاب قرض الشعر العربي وتطويره، بما تحملها من دلالات معاني قصائدهن تجاه العادات الاجتماعية الأدبية، والآثار الإسلامية المرهفة، حفاظًا على تراثهن الإفريقي. وإذا كانت روح الفن هي الإحساس بالجمال وتذوقه، فهذا ما عُنى القرآن بالتنبيه عليه وتأكيده في أكثر من موضع.

الدراسات السابقة:

قد اكتشف هذا البحث المتواضع لثامًا عن الجهود الفردية التي بذلتها طائفة من النساء الشاعرات في إمارة إلورن، حيث اقتبس الباحث نور العلم والمعرفة من آراء سابقيه، لتحصيل الاستثمار الفكري، والتبادل الإبداع الذهني، على ضوء بعض البحوث الأدبية المنشورة، أمثال:

1- **حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا:** كتاب منشور عام (1993م)، لمؤلفه الدكتور آحمد شيخو غلادنث. الطبعة الثانية، تناول المؤلف في زاوية الكتاب بعض إنتاجات شعرية لمعظم الشعراء النيجيريّين، حيث ذكر تراجمهم مشيرًا إلى نماذج مختارة من أشعارهم، كما أضاف مبيّنًا العصور الأدبية في الديار النيجيرية. قد رافق هذا الكتاب ووافق ما عليه المقالة في هذه الصفحات، لما يكمن فيهما من إنتاج الشعر العربي في نيجيريا عامة، غير أنَّ موطن

الاختلاف بينهما كان في لب الموضوع الذي درسه الباحث هنا مع اهتمامه بأشعار المرأة الإلورية خاصة. وعلى هذا الدرب قد استفاد الباحث من المؤلف عن طريق مباشر وغير مباشر.

2-**المرأة في شعر الدكتور عيسى ألبي**: (2005م)، مقالة منشورة في مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية؛ تصدر بقسم اللغة العربية جامعة ولاية كوغي، نيجيريا. إنَّ هذه المقالة مما يمجها قلم الأستاذ الدكتور مشهود محمود جمبا. أفاد بها وأضاف مناقشًا قضية مهمَّة تخص المرأة في شعر ألبي، طبقًا ووفاقًا لما يدرسه الباحث في هذه المقالة ذاتها، لكن الفرق الوحيد بينهما أنَّ المقالة الأولى اقتصرت في تحليل قضية المرأة في شعر أحد أعلام الشعر العربي فحسب، غير أن الغاية البحثية يرمي إليها الكاتب في هذه المقالة، قد تضم إنتاجات النساء الشاعرات في مدينة إلورن، فيستقل موضوع النقاش في القيم الخُلقية درسًا وتدريسًا.

3-**تاريخ الأدب العربي في مدينة إلورن**؛ (2009م)، للدكتور عثمان عبد السلام الثقافي، كتاب منشور عرض فيه المؤلف أشعار وقصائد قالها أبناء إلورن وبناتها عبر العصور الأدبية في نيجيريا. إنَّ المأمول في ذلك الكتاب يشبه المهدوف في هذا البحث، حيث يرمي كلاهما إلى طائفة من إسهامات الإلوريّين في تطوير الأدب العربي النيجيري، غير أنَّ الباحث ارتكز على إنتاجات النساء في موكب الشعر العربي فقط، خلافًا لما سعى المؤلف نحوه في توطيد تاريخ الأدب العربي بمدينة إلورن نثرًا ونظمًا، لبعض أعلامه رجالًا ونساءً. وعلى هذا المنوال فقد اقتبس الباحث مما تناوله المؤلف من طرف خفي.

4-**آراء الإلوري في المرأة وعلاقاتها في تطوير أدب المرأة العربي**: (2012م)، الدكتور عبد الرزاق محمد كاتبي. إنَّ هذه المقالة كانت منشورة في كتاب جماعي تكريمًا للإلوري العلامة، المعنون بـ"**الإلوري في موكب الخالدين**"، تحرير البروفيسور ديريمي أبوبكر، كان ذلك الكتاب من منشورات المركز النيجيري للبحوث العربية، مكتب الرياض. تفيد المقالة الأولى وتزيد في رحاب توضيح آراء الإلوري في المرأة مقابلًا علاقاتها بطوير أدب المرأة العربي. وأما المقالة الثانية تضيف وتفيد حيث ارتكزت غاية الكاتب فيها على إبراز بعض القيّم الخُلقية للمرأة الإلورية، ولاسيما بموكب تطوير الشعر العربي في المجتمع النيجيري. وبدقة النظر يشهد المتلقي أوجه الائتلاف والاختلاف بين الموضوعين معنى ومبنى.

5-الشعر العربي المعاصر في نيجيريا؛ قضايا واتجاهات؛ (2015م)، أولًا: درس مؤلف هذا الكتاب الأستاذ الدكتور مشهود محمود جمبا وآخرين، بعض الأغراض الشعرية التي تناولها الشعراء والشاعرات في نيجيريا بصفة عامة، حسب النماذج المشار إليها عرضًا وتحليلًا. وأما هذه المقالة إنَّما اهتم كاتبها دراسة أدوار فعَّالة قامت بها النساء الشاعرات في إمارة إلورن بصفة خاصة، وثانيًا: صاحب المقالة الأولى يشير إلى بعض الاتجاهات والقضايا، حيث يسعى كاتب هذه السطور البحثية نحو تصوير القيّم الخلقية بيانًا وتبيانًا.

6-**المخطوطات العربية الإلورية؛ تاريخ وثقافة وفن،** (2019م): طلع هذا الكتاب في سماء الإنتاج الأدبي بعنوانه ومضمونه من مؤلفات الدكتور آحمد أبوبكر عبد الله، ومن ضمن منشورات المركز النيجيري للبحوث العربية. فقد تعرض للمدارس العربية التي يلتحق بها أبناء إلورن وبناتها موضّحًا العادات السائدة بمدينة إلورن في شمال نيجيريا الوسطى. طابق البحث بالكتاب حيثما أشار كلاهما إلى ما يمز إمارة إلورن موضوعًا وعنوانًا، مع اختلافهما في تحقيق الغاية البحثية دالًا ومدلولًا.

منهج البحث:

استعان الباحث بالمنهج التاريخي مستفيدًا به فيما يتعلق بسرد الأحوال والأحداث التي مرت بها الجوانب التاريخية في البحث. وكما استفاد بالمنهج التحليلي الذي رآه ملائما لتحليل النصوص الشعرية المختارة عبر التصوير البياني، لتحقيق الغاية البحثية المقصودة.

أهمية البحث:

1-توضيح مدلول القصائد المدروسة من طور الخفاء إلى طور الجلاء.

2-إبراز إسهامات النساء نحو تطوير الشعر العربي في الديار النيجيرية عامة، وفي إمارة إلورن خاصة.

3-إفادة الباحثين والدارسين مدى جهود الجنسية النسوية بأدوار فعَّالة في موكب الأدب العربي النيجيري.

4-تصل القصائد المدروسة إلى أيدي جمع غفير من القراء في العالم العربي الإسلامي للنفع والإنتفاع.

أهداف البحث:

1-تزويد المكتبات العربية بتراجم نخبة من النسوة المتعلمات على مدى الجهود العلمية المبذولة نحو تطوير الشعر العربي.

2-تحديد المراحل التعلُّمية مرَّتْ بها المرأة الإلورية لخدمة العلم والمعرفة آخذًا وأداءً.

3-تحقيق الغاية البحثية وإثبات الحقائق العلمية أنَّ العربية تطورت نوعًا ما على أيدي البنات، في القلعة الأدبية بإمارة إلورن وما جاورها.

4-يظل الموضوع متناولًا نبذة عن إمارة إلورن كهمزة الوصل بين شمال نيجيريا وجنوبها تاريخًا وتطورًا.

5-توضيح مدى أسبقية مدينة إلورن كبقعة علمية مستقلَّة، نتيجة جهود أعلامها السابقين واللاحقين رجالًا ونساءً.

المناقشة:

إمارة إلورن ونطاقها الجغرافي الحضاري

أ- النطاق الجغرافي الحضاري

كانت مدينة إلورن من المدن التي تقع في نيجيريا وهي تنتمي إلى المنطقة الجنوبية في حدّها الجغرافي وإلى المنطقة الشمالية في حدّها السياسي. وهي في الحدّ الوسطي الذي كان بمثابة همزة الوصل بين الشمال والجنوب، ولا يمكن

أن نطلق على شعبها يوربا وإن كان أغلبهم ينطقون لغة يوربا،ذلك أن عاداتهم وتقاليدهم وآثارهم تختلف تماما عن العادات التي شاعت في بلاد يوربا، وهم أقرب إلى الشمال عادة وثقافة وتراثا، كان سيدهم أميرا مسلما معمّما ليس لهم صنم يُعبد. وقد وردت الروايات المختلفة حول تسمية المدينة إلورن ومنها: إِلَوْرِنْ أي مشحد الحديد. أو إِلُو أَنيرِنْ بلدة الفيل، أو "إِلَوْ إِرِنْ مبحث المديد (Al-Ilory:1982, Pp:27).

وتمتد مسافتها في هذا اليوم إلى نهر النيجر مدينة جيبا شمالا وقرية أوتى جنوبا وبلدة غما شرقا وقرية ألابا/بكاسى غربا؛ ومدينة إلورن متوسطة بين شمال نيجيريا وغربها وهي عاصمة ولاية كوار (Abubakr:2018, Pp:53).

تمتاز طبيعة أرضها بالغابات والمستنقعات وهي خصبة وغنية تنبت أرضها الأعشاب والأشجار والخضروات، ذات معتدلة المناخ يقول أ.د عبد الباقي شعيب أغاكا: "قد غذاها بعوامل تجعل أرضها حوضا حضاريا تحيط به أسورة من مثيرات طبعية قديرة على تخصيبه من ديم، وهواطل، وعيون، وآبار، وأنهار وبحار تلقى جلابيبها لبوس الري وديانها وينابيعها وتلظف رياحها، وتغني سواحلها.وأعظمها تنمية نهر نيجر وما يمتد إليه من قنوات عديدة... وعلى مدى هذه النعومة استقرت دعائم المدينة لتشيد معالم العمران على قوائمها الثانية من زراعة، ورعي، وصيد، ونجارة وحياكة ونسبح.."(Alabi:2005, Pp:101).

هذا وتتمتع الإمارة بجميع أهم مرافق الحياة والمدنية الضرورية من المطار الدولي، والبنوك المعاصرة والمستشفيات العصرية وديار الإذاعة السمعية والمرئية والمحاكم الشرعية والوضعية والفنادق الفاخرة والشركات المريحة والمباني العصرية الشامخة والأسواق الحديثة والمؤسسات التعليمية الحكومية والخصوصية بما في ذلك الكليات والجامعات للدراسات العربية والإسلامية والثقافة الغربية.

ب– تأسيس الإمارة وثقافتها

وقد تأسست في إمارة إلورن دولتها الإسلامية القوية منذ أن نزل بها الشيخ صالح "عالم" بن جنتا المتوفى على أصح الرأي 1823م، فأصبح نزوله فاتحة خير كبير للإسلام والمسلمين في بلاد يوربا، لأنَّه والذين أدركهم من العلماء قاموا بنشاط علمي ودعوي كبيران لا في إمارة إلورن فحسب بل وفي كافة ربوع بلاد يوربا، وكانت أوكي سنة أي ربوة السنة موطن انطلاقهم الأساسي ومركزهم الإسلامي والثقافي وقد تخرج فيها أكثر الذين قاموا بنشاط الدعوة الإسلامية في بلاد يوربا قبل قيام الدولة الإسلامية في إلورن. (Adam Al-Ilory:2018, Pp:65)

ساعد– على التطور الثقافي الهائل الذي نالته إمارة إلورن — عامل جنسي قوي، حيث إن الإمارة تكونت من أجناس مختلفة وفدت إليها بثقافات وأيديولوجيات متعددة وقد عاشوا جميعا ولا يزالون في كنف دولة إسلامية يسودها أمن وأمان وسلام ووئام لا يشعر فيها أحد مطلقا أنه مواطن من الدراجة الثانية، بل كلهم فيها سواسية كأسنان المشط، ومما ساعد على هذا التألف ما اشتهر به أهل البلد من سماحة القلب ورحابته وحب الأجانب. وبهذه الطريقة أصبح عدد كبير من الأجانب أرباب المنازل بإمارة إلورن.

وأهم الأجناس التي سكنتها: قبيلة يوربا، هوسا كنوري، السودان، نوفي، مالي، أغدز، بربا. وقد انصهرت فيما بعد هذه الجنسيات واتخذت الإسلام دينا، وثقافة والإلورية لهجة.

وهذا الاندماج القوي لم يكن له تأثير اجتماعي فحسب بل له أيضا تأثير علمي وثقافي كبيران حيث نهل أهل البلد العلوم من معين بعضهم بعضا وشربوا من كأس علمي واحد من دون تعصب عرقي أو تمييز قبلي، كان لهم ثقافة دينية واحدة لاترى لأصولهم فيها أثرا ملموسا (Jimba:2015:Pp:107).

مراحل التعليم العربي للمرأة المسلمة بإلورن

أ– المرأة المسلمة بإلورن

المرأة هي الجنس البشري الثاني جعلها الله شريكة للرجل في الحياة وشقيقته في كثير من الأمور الدينية والدنيوية، وقد أشار إلى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث صححه الشيخ الألباني حيث قال: "إنما النساء شقائق الرجال (Ibn-Majja:1377AH, Pp:1013) قالت عائشة رضي الله عنها "نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدِّين. (Abu-(Dawud:1415AH, Pp:237). ولكل منهما مسؤليته وحقوقه ومن بينها حق التعليم والتعلم لذلك كانت بعض نساء إلورن يتشاركن في حركة التعلم والتعليم.

وقد ظهر في الميدان العلمي—عدد لابأس به من النساء من طلب العلم العربي إلى مستوى الإتقان والإجادة لسانا وكتابة، حيث أهّلت هذه اللغة العربية بعضهن إلى – تأليف الكتب، وممارسة مهنة الطباعة العربية أو ترجمة بعض الوثائق العربية إلى لغة أخرى أو كتابة الرسائل باللغة العربية وليس هذا فحسب،بل ويشاركن في تدريس المواد العربية في بعض المدارس بالمدينة وتمكّن بعضهن من قرض الشعر العربي بأغراضه المختلفة وإلقائه في المناسبات الحفلية المتنوعة.

ب/تعلم المرأة المسلمة بإمارة إلورن

فإنَّه حسب علم الباحث ليست في إمارة إلورن مدرسة عربية خاصة للنساء وإنما معظم المدارس العربية الإسلامية فيها مشتركة بين الرجال والنساء يأخذون المواد الموحّدة ويتبعون المنهج الواحد ويجرون الامتحان الواحد. ولا يختلف أسلوب أخذ العلم بين الرجال والنساء من بداية المرحلة القرآنية إلى ما بعدها. فإن النساء يأتين إلى معلمهن؛ في دهليزه أو منزله مع إخوانهن أو أقاربهن يتعلمن القرآن وهو مكتوب على الألواح. وقد وصف الإلوري صورة التعلم في المرحلة القرآنية والابتدائية في دهليز هذه البيئة بقوله: "يجلس الشيخ على منبر مرتفع قدر شبر فيدخل كل تلميذ مع كتبه ليقرأ منها والشيخ يفسره كلمة وهو يستمع ويعي فإذا سبقه شريك له انتظر دوره واستمع إلى درس زميله والتقط من دروس فوائد يضيفها إلى دروسه الخاصة. (Hassanat Funmilayo:1992, Pp:14)

يبدأ المعلم تعليم البنين والبنات بكتابة الحروف الهجائية أولا على الألواح ثم سورة الفاتحة بلا شكل، ثم المعوذتين ثم الإخلاص وهكذا إلى أن يصل سورة الهمزة ثم يعود إلى البداية ليتعلم السور مرة ثانية وهي مشكولة ويطالب بحفظها. (Hassanat Funmilayo:1992)

ومن خلال ذلك تتعلَّم المرأة ماهرة القراءة والكتابة ومعاني بعض الكلمات العربية. فإن جلّ نساء إلورن مررن بهذه المرحلة في تلقي القرآن الكريم وبعض المبادئ الإسلامية وفيها يأخذنا العلوم عند أبويهن أو معلم آخر قبل المواصلة في المدارس العربية النظامية. وتستغرق مدة الدراسة في تلك المرحلة أربع سنوات أو أكثر من ذلك قبل أن يختم التلميذ القرآن وإذا وصل إلى بعض سور معينة يطلب المعلم من والد التلميذ أن يتصدق بطعام أو شاة أو كبش (Hassanat Funmilayo:1992) حتى رأينا من نساء إلورن من ختم القرآن الكريم ولم يتجاوز عمرها سبع سنين، وخاصة في هذا العصر الذي يعدّ عصر الازدهار العلمي أو عصر العولمة.

والمرأة التي كانت في رغبتها المواصلة في المعاهد العربية النظامية تلتحق بالمدارس المشهورة بإمارة إلورن أو خارجها ومن أهمها الزمرة الأدبية الكمالية، إلورن (1930) مركز التعليم العربي الإسلامية بأغيغي: (1952) كلية محي الدين للدراسات العربية والإسلامية إلورن (1962) دار العلوم لجبهة العلماء والأئمة (1963) مركز التعليم العربي الإسلامي أغود، إلورن (1965م) ومدرسة نور الإسلام كنتو 1977م ، ومركز زمرة السعداء أبيكن، والمدرسة السعدية الصالحية، وكلية دار الكتاب والسنة للدراسات العربية والإسلامية إلورن (1995م)، وغيرها من المدارس العربية النظامية.

لا يلتحق بهذه المؤسسات العلمية إلا من أجاد القراءة والإملاء وحفظ بعض السور القرآنية بالإضافة إلى بعض المعلومات في المبادئ الإسلامية والعربية، والتحقت بها بعض النساء خاصة في هذا العصر الراهن أمثال د. حسنة فنميلا يو أبوبكر، والسيّدة حفصة محمد الجامع وراضية مصطفى وحسنة محمد صالح وحسينة محمد صالح ونفسية عبد الفتاح وبعض بنات إلورنوزوجات علمائنا بمدينة إلورن. هؤلاء المذكورات وغيرهن التحقن بالمدراس العربية النظامية وأجدن العربية ولهن فيها مبادارات طيبة وإنتاجات علمية وأدبية قيّمتين.

جـ- العوامل التي كونت المرأة في إجادة العربية

وتعدّ المواد العلمية التي تأخذها المرأة في المدارس العربية والإسلامية من أقوى العوامل التي كونتها حتى أصبحت قادرة على كتابة النثر العربي بفنونها المختلفة من رسالة ومقالة وقصة وخطبة وحوار وغير ذلك، وقرض الشعر بأغراضه المعروفة من تهنئة ومدح ورثاء ووصف. ومن أبرز تلك المواد، العلوم الدينية كالتوحيد والفقه وأصوله والتفسير وعلومه وحديث ومصطلحه. أو المواد اللغوية من نحو وصرف وعلم الأصوات وعلم اللغة أو متنها أو المواد الأدبية من أدب ونصوصه عبر العصور المختلفة والنقد والبلاغة والعروض، هذه العلوم تؤخذ مباديئها من المرحلة الثانوية بحيث تؤخذ بصورة شمولية في الجامعات أو الكليات. أضف إلى ذلك الأنشطة الثقافية التي تمارسها المدارس مرة في كل أسبوع ويتبيّن من خلالها مدى نجابة الطالب ونبوغه في شتى العلوم والفنون.

وقد درست نساء إلورن اللاتي التحقن بالثانوية هذه العلوم وساعدتهن إلى حد كبير على قرض الشعر العربي، إذ سبق أن وقفن على دواوين الشعراء الجاهليّين والإسلاميّين والعباسيّين والمحدثين، وهنَّ على هذا الأساس قرأن من معلقات امرؤ القيس وزهير وانابغة وطرفة، ومن قصائد حسان بن ثابت وكعب بن زهير، ومن أشعار المتنبئ وأبي

تمام ونقائض جرير والفرزدق والأخطل، ومن نصوص أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وإيليا أبي ماضي، وهن لم يقتصرن على ذلك بل تجاوزن، وكما قرأن دواوين الشعراء المستعربين الأفريقيّين، وقد أثر فيهن هذا كلُّه تأثيرًا إيجابيًّا، وصقل قريحتهن الشعرية وحفظن منها ثم قمن بمحاكاتهم في أسلوبهم ومعانيهم.

وصنعهن علم العروض في تقطيع الشعر ومعرفة أوزانه وبحوره والاختيار من الألفاظ المناسبة، ولا يقلّ دور البلاغة العربية في مساعدتهن على معرفة الكلمات المناسبة للمواقف المختلفة. وعلى هذا الدرب قالت المرأة الإلورية القصائد في أغراض شعرية مختلفة، تتميز مضامينها بالمعاني الإسلامية لتهذيب أخلاق الناس، وترغيبهم في طلب العلم والإشادة بالمعلم أو المدرس، والفرار عن المجون والفساد والكذب ومن أشهر ما قلن: الرثاء، الترحيب، الفخر والمدح وما إلى ذلك.

يقول: أحدهن في مدح مديرها:

خير البرية من يعلّم غـيـره *** هذا لقول المجتبى خير الورى

يارب زد عبد الرحيم وقاية *** وحلاوة وكرامة وكذا التقى

وتقول الأخرى في مدح أستاذه:

يامرحبا بكفيلة الإسلام *** ونضارة الإحسان والإكرام

ويلاحظ أنَّ عدد النساء الشاعرات بإمارة إلورن قليل وضئيل جدًا، بالنسبة للرجال الشعراء ولعل السبب راجع إلى الأسباب الاجتماعية أو الدينية التي لا تسمح للمرأة أن ترفع صوتها، أو لسبب صعوبة الشعر، ولكن مع ذلك رأينا منهن من لا تقل إجادتها في الشعر عن الخنساء، ورقية بنت عثمان بن فودي. ومنهن من وصل دراستها العربية في الجامعة ومنهن دون ذلك.

عرض القصائد المختارة ودراسة ظواهرها الأخلاقية

لقد قامت بعض نساء إلورن بجهود مضنية في قول الشعر العربي، وظهرت في قصائدهن الإجادة والبراعة حيث التزمن بمراعاة أحكام العروض واختيار الألفاظ المناسبة لمعانيها. فإنها لا تقل شأنا من قريض فحول الشعراء العرب لما فيها من روعة العبارات وجزالة الألفاظ وقوة التراكيب، ومن هنا نعرض ثلاث قصائد لثلاثة نساء إلورن، وندرس ما فيها من السمات الأخلاقية، ومدى ملكاتهن الفنية واللغوية والعروصية.

أ– نص القصيدة الأولى وهي نونية:

أعينـي جـودا ولا تبخـلا *** بكـاءا على فقد بـدر الظـلام

فسيح الفـؤاد، لـطيف الجـوار *** خطيب أديـب إمـام حسـام

غفير المـداد، كثـير الخطوط *** قـوي اللسان شـديـد قـوام

سهام الجهاد، ضـياء العلـوم *** جـريء الخطوب قليـل السِّوام

غـنيّ بعـلم قـوي بفـقه *** نقـي الأصول إلـوري عصـام

لعمري فقدنـــاه لـهفـــي لـه *** فأنّ لدينـا شـبيــه الغـــــلام
سـألنـــاك ربـّي لتغفر لـه *** وتدخلــه في دار أهـــل الكـرام
فصـــل إلهـي عـلى أحمـــد *** رسـول نبـــي طبيـب الأنـــــام (Hafshot:2018, Pp:12)

ب– التعريف بالشاعرة

هي حفصة بنت محمد جامع، ولدت بمدينة إلورن، عاصمة ولاية كوار من خلال السبعينيات الميلادية، بدأت دراستها الابتدائية بمدرسة حكومية بقرية أَيْبَيْجِيلاَ (Egbejila) إلورن بين 1988-1993م.

ثم التحقت بمعهد الشيخ الإمام صالح العربي الإسلامي بالقرية نفسها فحصلت على الشهادة الإعدادية فيها 1995م. ثم انضمت إلى كلية شمس الدين إلورن. ونالت فيها الشهادة الثانوية 1998م. ثم حصلت على شهادة الدبلوم في اللغة العربية ودراستها الإسلامية في كلية دار الكتاب والسنة إلورن وذلك في سنة 2000م.

ولم تزل تتقدم في الدراسة المهنية والتحقت بمكتب المواهب لآلة الكتابة العربية والإنجليزية، إلورن فنالت شهادة مهنية في الكتابة على آلة الكتابة بالعربية والإنجليزية. كما حصلت على شهادة الحاسوب الآلي باللغة العربية والإنجليزية، في مؤسسة روسادك للتدريب على الكمبوتر، إلورن Rosadek Ventures for Computer وذلكما بين 1998-2001م.

ثم فازت بمنحة دراسية في جامعة قطر حيث نالت شهادة الليسانس (البكالوريوس) في سنة 2008م. ثم عادت إلى نيجيريا مسقط رأسها لقيام بخدمتها سنة 2009م.

وقد عملت بصفة المعلمة في عديد من المدارس العربية، فكانت أمينة السر ومدربة الحاسوب بكلية دار الكتاب والسنة إلورن. وهي مديرة مركز المباركة للكمبيوتر والخدمات الإنسانية إلورن منذ 2009م إلى الآن، وكانت موظفة بقسم الإسلاميات في إذاعة ولاية كوار، إلورن 2014م.

ج– دراسة مضمون القصيدة

فالغرض لهذه القصيدة هو الرثاء فاستهلت الشاعرة القصيدة بالندبة التي هي عنصر أساسي من عناصر الرثاء، فدعت عينيها أن تفيضا الدمع لإظهار فجيعتها وحزنها على موت شيخها الجليل عبد اللطيف الكبري.

ثم شرعت هذه المرأة الشاعرة الإلورية – بعبارية الشيقة الحافلة بالاستعارات والكنابات والمجازات – في تصوير الشمائل الحميدة التي شتهر بها الفقيد والأخلاق الطيبة الي تحلى بها والصفات الجليلة التي أعطأه الله إياها. تقول مثلا:

أعيني جودا ولا تبخلا ** بكاءا على فقد بدر الظلام (Hafshot:2018).

استعارت الشاعرة العين للإنسان، فحذفت المستعار له ورمز إليه بشئ من لوازمه وهو "البخل" على ضرب الاستعارة المكنية، واستعمل الاستعارة التصريحية في عجز البيت، شبهت فيها المتوفي بالبدر وذكر المشبة به وحذف المشبه (Al-Adaqy:2011, Pp:71).

قد آمنت المرأة المسلمة الإلورية بجميع الأخلاق التي تتماشى مع دينه الإسلامي لذلك تجلت في ثنايا قصائدها الصفات الإسلامية ومدحت بها الفقيد ومن بينها: كظم الغيظ، فصاحة الكلام والشجاعة ولين الجنب، وأنه خطيب مفوّه وأديب بارع، وكاتب مفلق، وعالم متبحر وقنوع مقتصد ومن سماتها أنها أنهت قصيدتها بالدعاء للفقيد والصلاة على رسول الله الكريم.

فجاءت القصيدة على نمط البحر المتقارب:

فعولن فعولن فعولن فعو ** فعولن فعولن فعولن فعـولـن (Shogau Khalush;1394AH, Pp:33)

أعيني يجودن ولاتب خلن ** بكائيعلى فق دبدرظ ظلامي

فالأضراب في جميع الأبيات صحيحة، وأما الأعاريض ففيها بعض التغيرات كالقبض في الحشو ولكن لا تنقص من صحتها وجودتها.

ب– نص القصيدة الثانية وهي ميمية

مـرحـبـا بكفـيلـة الإسـلام *** ونضـارة الإحسـان والإكـرام
أهـلا إلى نادي العـباقـرة الألى *** جـدُّوا لـدين الله بـالإفهـام
نادي العلـوم والفـنون والسّـنا *** ومكـارم الأخـلاق والإنعـام
أهلًا وسهلًا أنت – والله – الحبـيـ *** بـة للقلـوب بقـولك البسَّـام
فعظي فإنَّ الـوعـظ يحمى قلبـنا *** قـولي فإنَّـك زينـة الإسـلام
جودي لنا ببنـات ناجمك الـتي *** كانت لبـاب القـول لـلإسهـام
طـوّل إلاهي عمر سيّـدتي وذر *** وة رغـبـتي فـي هـذه الأيّـام
الله يرحـم شـيخنا ومـلاذنـا *** ذاك الإلـوري رائـد الأعـلام
صلى الإلـه على النبي مـحمد *** الـهـاشـمي الطاهـر الفهّـام (Haleemat:2019, Pp:11)

ب– التعريف بالشاعرة

هي حليمة بنت الشيخ إبراهيم المقدم بودنرن وينتهي نسبها من جهة الأب إلى النفاويين، وأمها فاطمة بنت أبي بكر من قرية باكوتا بإقليم آسا ولاية كوار.

ولدت بمدينة إلورن سنة 1960م وتلقت تعلّم قراءة القرآن الكريم عند الشيخ أبي بكر غربا والد خليفة ثكاما.أخذت دراستها الابتدائية الحكومية بمدرسة أوْكَىْ أَلُوكَوْ إلورن (Oke-Aluko Primary School) بين 1970م–1975م.

ثم التحقت بالمدرسة الثانوية الحكومية بلاغوس سنة 1975م وكانت تواصل دراستها الثانوية بمركز التعليم العربي الإسلامي بأغيغي وفيها حصلت على الشهادة الإعدادية العربية سنة 1980م بتقدير جيد جدا، وحصلت على

شهادة دبلوم في كلية التربية بمدينة إلورن 1981م. وشغلت بعد ذلك بالوظائف الحكومية وغيرها حيث كانت مدرّسة اللغة العربية في المدرسة الإبتدائية الحكومية، أوكى ألوكو، بإلورن، وهي ماهرة في الآلة الكاتبة الحديثة؛ وهي أيضا مدرسة بمركز التعليم العربي الإسلامي أغيغي (Al-Iloriy:1992, Pp:41).

ج– دراسة مضمون القصيدة

فالمدح هو الغرض لهذه القصيدة حيث مدحت الشاعرة السيدة كفيلة لما اتصفت بها من العلم والشهرة والذاكرة القوية، والدعوة إلى الله والتدريس. ألقت هذ القصيدة في البرنامج الأدبي السنوي الذي يعقدها مركز التعليم العربي الإسلامي أغيغي في مناسبة أسبوع الشيخ آدم عبد الله الإلوري (رحمه الله تعالى).

فإنها شاعرة جيدة استعانت ببعض الصور البلاغية في ذكر الأمجاد التي تمثلت في شخصية الممروح واستعملت الاستعارة والإيجاز والإطناب وغير ذلك مما يؤتي المعاني رونقًا وجودة. تقول مثلًا:

يا مرحبا بكفيلة الإسلام ** ونضارة الإحسان والإكرام

استعملت إيجاز قصر في هذا البيت لتصور لنا ما تمسكت به الممدوحة وذكرت ما امتثلت به المرأة المسلمة الإلورية من الأخلاق الطيبة ومدحت بها السيدة كفلية.وهي التمسك بالإسلام، والتحلي بالإحسان والاتصاف بالإكرام والقصيدة مختتمة بالدعاء.

فاختارت الشاعرة البحر الكامل:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن ** متفاعلن متفاعلن متفاعلن

وتقول:

نادي العلوم والفنون والسّنا ** ومكارم الأخـلاق والإنعـــــام

متفاعن متفعلن متفعلن** متفاعلن متفاعلن متـفـاعي

نادل علوم ولفنو ن وسسنا**ومكارمل أخلا قول إنعـامي

وقد دخلت في بعض أعاريض الأبيات وأضربها الإضمار ولا ينقص ذلك من جودتها وحسن عروضها وقافيتها.

نصّ القصيدة الثالثة وهي نونية

أ– نص القصيدة

دار العلوم لفخري وهي حجـتنا *** في كل حـال فإنّ الـدار بـرهـان

داري لعالم فيها كـل مفـخـرة *** أداب علـم وفهم وهـي مـعـوان

إن تسالوني عن الـدار أقول لكم *** بيت العتيـق فبالطـواف مـلآن

إني لفـي حير فكر عن أسـاتـذتي *** هل إنهم مـلك في العلـم أو جـان

فكلهم سابح في بحر علـم وهـم *** حبر ينـاديـهم للعـلم إنسـان

وهم بروج الهدى في العلم هم قـطب *** منجي الجهـال فإن الجهـل خـذلان

ومن يعم في ندجـى جهـل وفي لعب *** فإن يطف دارنا فالجهـل نسيـان

أبـنـــاء داري جـــبـــال حتـى نسـواتـها *** صبيـانها عجب والرجل سلطـان
من عـضو داري لشيخي وهو آدمـنا *** عـون الأنـام وفي الإحسان إحسان
قـد خصَّه الله عـــلام الغـيوب ولا *** يخـصّ للدّين ذلا وهو رحـمـــان
على الإلـوري ســلام الله خـالقـنا *** في جنَّـة الخلـد دومـا وهي رضـــوان
أصفى الصلاة على المختـار سيّـدنا *** محـمد وهـو الإســلام تـبيـــان (Nafeesat:2020, Pp:8)

ب– التعريف بالشاعرة:

هي نفسة بنت عبد الفتاح ولدت بإمارة إلورن سنة 1999م، وقرأت القرآن الكريم تحت كنف والدها بمدرسة نور الإسلام كُنْتُو إلورن وأنهت من قراءة القرآن وهي السابعة من عمرها.

ثم نالت الشهادة الإعدادية في المدرسة نفسها سنة 2014م بتقدير الامتياز، ولشدة رغبتها في اللغة العربية ودراساتها الإسلامية انضمت إلى صفوف طلبةمدرسة دار العلوم لجبهة العلماء والأئمة وحصلت فيها على الشهادة الثانوية 2018م بتقدير الامتياز.

وكانت عادة أثناء طلبتها بدار العلوم تشارك في المناسبات الإسلامية مشاركة فعالة حيث تلقي المحاضرات القيمة في شتى موضوعات إسلامية في الأغراض الشعرية المختلفة.

ثم التحقت بجامعة إلورن 2016م في كلية الآداب في قسم اللغة الإنجليزية. وكانت تقدّم البرّنامج الإسلامي خلال شهر رمضان في إذاعة شبكة 92.5 في حارة غا إمام إلورن؛ عاصمة ولاية كوار.

ج– دراسة مضمون القصيدة

يدور غرض هذه القصيدة حول المدح، وقد مدحت الشاعرة مدرستها، دار العلوم وافتخرت بما امتازت به من المعارف والعلوم، وهذه الظاهرة تدل على تطور موضوعات الشعر العربي حيث تفضلت النساء بمدح المباني العلمية والإشادة بالدروس التي يتلقين فيها.

وقد صورت معانيها في هذه القصيدة بألفاظ جذابة وأخيلة بديعة، واستعملت ضروب كثيرة من التشبيه والاستعارة والكناية والطباق وما إلى ذلك.

تقول مثلا: في مدح مدرستها:

إن تسألوني عن الدار أقول لكم ** بيت العتيق فبالطواف ملآن

وقد شبهت مدرستها بالبيت العتيق لكثرة ازدحام الناس فيها طالبين العلم، وحذفت أداة التشبيه ليدل على مبالغة الازدحام وأكدت المعنى بقوله"فبالطواف ملآن".

قد تحلت المرأة المسلمة الإلورية بالأخلاق الإسلامية النبيلة، وتظهر هذه المزايا في ثنايا قصائدها، كما هي واضحة في هذه القصيدة من أهمها: الهداية، العلم، الإحسان، الاتحاد، المنافسة في العلم واختتمت القصيدة بالدعاء والصلاة على سيد الأنام.

واختارت البحر البسيط لتتمكن من بيان الأوصاف التي تمثلت في مدرستها.

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن ** مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

فتقول:

إن تسألوني عن داري أقول لكم ** بيت العتيق فالبطوّاف ملآن

كتابة عروضية القصيدة:

مستفعلن فاعلن ** مستفعلن فعلن

إن تسألو ني عندْ ** دار أقو للكم

فإنَّ جميع أعاريض الأبيات صحيحة وأضرابها صحيحة أيضا إلا بعض الزحافات والعلل التي دخلت فيهما ولا هما ينقصان من درجة الشعر.

الخاتمة:

ومجمل القول في هذه المقالة أنَّ النهوض بأيّ فن من الفنون الأدبية، وخاصة الإنتاج الشعري الذي تناولته بعض النساء المسلمات بإمارة إلورن، فقد تبلور النقاش حوله عن مدى ثقافتهن الأدبية الإسلامية الإبداعية، وعلى هذا الحقل البياني تنحصر المقالة في الصفحات السابقة للإفادة والاستفادة. فتبيَّنتْ النقاط الرئيسية في موكب القيّم الخُلقية الكامنة في بعض القصائد نظمتها هؤلاء الشاعرات المسلمات الإلوريات اللاتي يقرأن القرآن الكريم والحديث النبوي والمبادئ الإسلامية واللغوية في كتاتيب أو دهاليز شيوخهن، قبل التحاقهن بالمرحلة الجامعية، وعلى الاستثمار الأدبي والمنجز الفكري قويتْ مقدرتهن اللغوية والأدبية. كل هذه مما تحيط بها هذه الدراسة على ضوء ثلاث قصائد اختارها الباحث من إسهامات الشاعرات الإلوريات، فالقصائد المدروسة ألقيت في مناسبات مختلفة تتمثل أغراضها في المدح والرثاء والترحيب والتهنئة؛ وهي تتميز بأسلوب رصين، وصور بلاغية خلّابة، فتبث دالها ومدلولها على معاني قصائدهن الطابع الإسلامي من صدق وأمانة ونصيحة والاستهلال بالحمدلة والمقطع بالدعاء والصلاة على سيد الأنام–عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم. وفي آخر المطاف أشار الباحث أنَّ النساء المسلمات الإلوريات أقل عددًا في مجال اللغة العربية تعلُّمًا وتعليمًا، وأوصى الباحث بالمضي قُدمًا، والمشيء تقدُّما، عبر القيام بأدوارهن الفعَّالة نحو تطوير الدراسات العربية مع ثقافتها وآدابها الإسلامية شعرًا ونثرًا.

نتائج البحث:

حصل الباحث في منتهى الجهد المبذول خلال هذا البحث على بعض النتائج التي تساعد وتفيد في بناء مستقبل باهر زاهر، في رحاب تطوير الشعر العربي بقارة إفريقيا قاطبة، وفي دولة نيجيريا عامة، وفي إمارة إلورن خاصةً، ومن أهم تلك النتائج ما تكمن في النقاط التالية:

–قوة النهضة الأدبية الشعرية نتيجة جهود النساء المتتابعة في إمارة إلورن وما حولها.

–دسمة الأفكار وروعة الآراء في إبداع النساء بإمارة إلورن، في التعبير العربي الذي بلغ منتهى الروعة دالًا ومدلولًا.

–تحصيل تمكن النساء في إعداد الشعر العربي على مشهد الأوزان والقوافي كلما دعتْ الحاجة.

-إبراز الحقائق التي لا تقبل أدنى شك ولا مثقال ذرة من ريب أنَّ الفتيات بإمارة إلورن، يتنافسن الرجال الشاعرين في الميدان الشعري.

-توضيح المزايا والخصائص تغتنمها الفتيات الإلورية عبر قرض الأشعار الوافية للأغراض الكلاسيكية القديمة؛ رثاءً ومدحًا وغزلًا وفخرًا ووصفًا.

-شدة اهتمام الشاعرات الإلورية مع رغبتهن في تناول البحور التراثية القديمة التي اخترعها الخليل من طويلٍ، وبسيطٍ، ووافرٍ، وكاملٍ وما إلى ذلك.

-يقترح الباحث أن تهتم النساء بتأليف الكتب الأدبية باللغة العربية، وأن يشاركن بأشعارهن في الندوات العلمية والمؤتمرات الأكاديمية.

REFERENCES:

Abu dawud sulayman bn Ashath, (Duna-Tarikh), ***Sunan Abi Dawud***, dar Al-Kitab Al-'Arabiy, Bairut.

Adam 'AbduLlah Al-Ilory; Ashaikh, (1982AC/1402AH), ***Lamohat Al-Baluri Fiyh mashair 'Ulamai Ilorin***. Al-Matba'at An-Namudhajiyyat.

Adam 'AbduLlah Al-Ilory; Ashaikh, (1990AC/1411AH), ***Naseem Ashoba Fiy Khabar Al-Islam Wa 'Ulamai Bilaad Yoruba***. Al-Qohirat, Maktabat Wahbat, Attob'at Thalithat.

Ahmad Abubakar 'AbduLlah; Addoktur, (2018AC/1439AH), ***Al-Mahtutot Al-'Arabiyyat Al-Iloriyyat;*** Tareeh, Wathaqofat, Wafann. Dar-Al-Fikir Al-'Arabiy, Al-Qohirat..

Hafshot Muhammad Jami'u, ***Mimiyat Hafshot Ash'riyyat Al-Makhtutot, Turthiy Ustadhuha As-sheikh Abdul-Lateef***

Haleemat Bint as-Sheikh Ibraheem, ***Makhtutot Sh'riyyat; Turohib Bizamiliha***

Hassanat Funmilayo Abubakr; Addokturah, (2015AC) ***Tahleel Fanniy Liba'dh Al-Intaaj Al-'Arabiy Lin-Nisai Naijiriya, Min 'am 1992-2012 AC,*** Bahth Dokturah; Qoddamathu Al-Bahithat Ila Qism Al-Lugat Al-'Arabiyat, Bijaami'at Ilorin.

Ibn Majja; Abu AbduLlah bn Yazeed Al-Qozweeniy, (273AH), ***Sunan Ibn Majja***.

I'sa Alabi Abubakr (2005AC), ***Ar-Riyadh***, Taqdeem Al-Ustadh Addoktur 'Abdul-Baqy Shuaib Agaka.

Mas'ud Mahmud Muhammad jimba, Al-ustadh Addoktur (2015AC), ***'Ulamau Al-Imarat; Tarjumat Nukhbat Min A'lam Imarot Ilorin***, Al-Juz'u Al-Awwal, Dar Al-Fikr Al-'Arabiy Al-Qohirat.

Muhammad Tahir Al-Adafiy, (1432AH), ***Al-Mabsut Fiy 'Ulum Al-Balaagat,*** Al-Maktabat Al-'Ashriyyat; Bairut.

Nafeesat A'bdul-Fatah, ***Makhtutot Sh'riyyat, Tamdahu Jaddaha As-Sheikh A'bdur-Raheem***.

Shogau Khalush Wa-Aarun (1394AH), ***An-Naqdu Al-Adabiy Wa Mawazeen As-Shi'r Bagdad***.